

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء في المسيح،  
أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء من ديانات مختلفة،

إنّ موعدنا الشهري هذا لا يريد بالتأكيد أن يبيّن الله الصراعات المسلّحة والمعاناة وحالات العنف في أجزاء كثيرة من العالم. إنّه يعرف جيّدًا تعب أبنائه. ومع ذلك، فإنّه يتوقّع مسؤوليّتنا وتضامننا، لصالح أولئك الذين يعانون من الصراعات المنسيّة و"الالتهاآت" المذنبة التي غالبًا ما تسبّبها المصالح الاقتصاديّة والجيوسياسيّة. ومن بين الفقراء الذين جاء البابا فرنسيس لاحتضانهم وتسليمهم إلى غمرتنا في 12 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي في أسيزي، موجودون، من الناحية المثالية، هم أيضًا. لقاء صلاتنا يجمع أصواتنا الهشّة ويجعلها تصبح الدعاء المتأجّج، نقوم بها في لغة وتقاليد كلّ واحد، موجّهة إلى الله الوحيد الذي يحبّنا ويطلب المحبّة.

ومن بين الأزمات المنسيّة بالتأكيد أزمة بلوشستان، أفقر وأكبر مقاطعة في باكستان، وهي أرض يسكنها رجال ونساء من ديانات مختلفة. ومنذ عام 1947 يطالب السكان بشكل من أشكال الحكم الذاتي وهي حاليًا مسرح احتجاج من جانب الكثيرين الذين يطالبون بالحقيقة والعدالة لأحبائهم المختطفين لأنهم معارضون للحكومة المركزيّة. ورواد الأعمال السلميّة للمعارضة هم بعض النساء في حين أنّ الأعمال الإرهابية وأنشطة حرب العصابات التي يقوم بها جيش التحرير وقمع الجيش والشرطة الوطنيّة لا تزال مستعرة.

وندعو الجميع إلى الصلاة من أجل أن يتمّ تناغم التّنوّعات التي تشكّل النسيج الاجتماعي والديني لسكان بلوشستان، وأن يتمّ الاعتراف بجميع حقوق الإنسان وضمّانها، وأنّ يتمّ إقامة حوار قادر على إحلال السلام.  
ليعطكم الربّ السلام

+دومينيكو سورنتينو، أسقف

أسيزي، تشرين الثاني/نوفمبر 2021